

## التدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

محمود رجب شعيب عبد الله

د/ سيد جارحي السيد

أ.د/ محمد عبد التواب أبو النور

أستاذ الصحة النفسية المساعد

أستاذ الصحة النفسية وعميد الكلية

ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الفيوم

كلية التربية - جامعة الفيوم

### مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى تعرف الفروق في التدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية والتي تُعزى إلى كل من النوع (ذكور/ إناث)، التخصص (علمي/ أدبي)، الفرقة الدراسية (أولى/ ثانية/ ثالثة/ رابعة) وفي سبيل تحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس للتدفق النفسي، وتم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة مكونة من (٣١٣) من كليتي التربية والتربية النوعية جامعة الفيوم بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية وبعد حساب الصدق والثبات تم تطبيق المقياس المكون من (٤٠) مفردة على عينة مكونة من (٥٦٠) طالب وطالبة من الفرق الدراسية الأربعة بكلية التربية والتي تضم تخصصات علمية وأخرى أدبية، واستخدم الباحث عدة اساليب إحصائية للتحقق من صحة الفروض. وتوصل البحث إلى النتائج التالية؛ عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتدفق النفسي، كذلك عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في الدرجة الكلية للتدفق النفسي، وتبين وجود فروق في التدفق النفسي بين الفرقة الدراسية الأولى والرابعة في الدرجة الكلية للتدفق النفسي، وكانت لصالح الفرقة الأولى.

**الكلمات المفتاحية:** التدفق النفسي، المتغيرات الديموجرافية، طلبة كلية التربية.

## Psychological Flow among Faculty of Education Students in the light of some Demographic Variables

### Summary

The objective of the current research is to identify differences in the psychological flow of Faculty Education students attributable to each type. (male/female), specialization (scientific/literary), study group (first/second/third/fourth) In order to achieve the research objectives, the researcher prepared a psychological flow measure, and after calculating psychometric properties, the scale was applied. and 40 on a sample of 560 students from the four study teams of the Faculty of Education, comprising scientific and literary disciplines. The research produced the following findings: There are no differences between males and females in the total degree of psychological flow, and there are no differences between scientific and literary disciplines in the total degree of psychological flow.

**Keywords:** Psychological flow, demographic variables, Faculty of Education Students

### أولاً: مقدمة البحث

إن تقدم المجتمع يعتمد بشكل أساسي على أبنائه الذين يساهمون في تطوره وإزدهاره وطلبة كلية التربية هم إحدى أبناء هذا المجتمع الذين يقع على عاتقهم جانب كبير من تقدمه، فهو الطالب المعلم الذي يعلم الطبيب والمهندس والمحاسب، ولذا فالإهتمام بهم يُعد أمراً ضرورياً حتى يتمكن من رسم معالم شخصيته وتكوين ذاته وتزكية نفسه وبناء مستقبله مما يبسر له التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

والتدفق النفسي أحد المفاهيم التي تعزز الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد حيث يشعر الفرد بالاندماج والذوبان مع ما يقوم به من مهام والإندفاع بحيوية نحوها مع احساس عام بالنجاح

وبدأت فكرة البحث في التدفق النفسي على يد عالم النفس المجري ميهالي في نهاية الثمانينيات من القرن العشرين، حينما لاحظ الناس أثناء ممارستهم أنشطتهم وأعمالهم، والذي

يمثل فيها النشاط هدفاً بذاته؛ كالفنانين والرسميين ولاعبى الكرة ومتسلقى الجبال والعلماء فى معاملهم , حيث يشعر القائم بتلك الأنشطة بالمتعة والسرور (محمد السيد صديق, ٢٠٠٩).

ويظهر التدفق لدى طلبة كلية التربية عند الاستذكار فى المنزل أو الجامعة داخل قاعات المحاضرات أو المعامل, أو ممارسة التدريس من خلال التربية العملية أو التدريس المصغر أو عند ممارسة نشاط معين أو هواية أو موهبة, أو ممارسة أنشطة البحث على الأنترنت.

وأشارت دراسة أسماء فتحي وميرفت عزمي (٢٠١٣) إلى وجود فروق فى التدفق النفسى بين الذكور والإناث المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة, ويتفق ذلك مع دراسة هبة عبدالعظيم دياب (٢٠١٨), والتي أضافت وجود فروق بين المتفوقين والعاديين لصالح الطلاب المتفوقين, بينما أوضحت دراسة ماجدة عبدالسلام (٢٠١٦) إلى وجود فروق فى التدفق النفسى تعزى إلى التخصص لصالح التخصص العلمى عن الأدبى

### ثانياً: مشكلة البحث

تنبثق مشكلة البحث الحالى من أهمية التدفق النفسى للطلاب وخصوصاً فى المجال التعليمى, واهتمامهم بالأنشطة الخدمية وأنشطة الإتحادات الطلابية ورعاية الشباب فنجد أن الطلاب تثير اهتماماتهم بعض الأنشطة كالرسم أو لعب الكرة أو الشطرنج أو عزف الموسيقى أو الاشتراك فى المعارض, أو الأنشطة الدراسية مثل: التربية العملية أو الخوض فى حل بعض المسائل العلمية مثل الرياضيات, وعندما يصل الطالب إلى حالة من التركيز التام والانغماس والاندماج فيما يقوم به من أنشطة تعليمية وغيرها وامتلاك هذه الأنشطة لانتباهه والاستحواذ عليه, واثناء ذلك التركيز ينتابه مشاعر البهجة والحيوية والنشاط تعمل كمعزز ذاتى لسلوك الطالب يدفعه إلى الوصول لحالة التعلم المثلى ويكون الفهم فى اقصى درجاته مما يؤدي إلى إنجاز المهمة أو النشاط وتحقيق الاهداف وهو ما يعرف بالتدفق النفسى **Psychological flow** , ويميل الفرد إلى تكرار مثل هذه

الانشطة التي تجلب إليه الشعور بالبهجة والسرور فنجده يداوم على ممارستها، حيث أشارت إلى ذلك دراسة ماجدة عبدالسلام (٢٠١٦).

ويمثل التدفق أقصى درجة من تعزيز الانفعالات التي تخدم الاداء والتعلم، فإذا استطاع شخص الدخول إلى منطقة التدفق، فإن انفعالاته تعزز الأداء لأنها لا تكون مجرد انفعالات تتساب في اتجاه معين، إنما هي انفعالات ايجابية مليئة بالطاقة والحيوية، وبالتالي كان لابد من التعمق في دراسة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة بالوصف والتحليل.

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الراهن في التساؤل الآتي:  
 "هل يختلف التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- التخصص)؟"

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما الفروق في التدفق النفسي بين الذكور والإناث من طلبة كلية التربية؟
٢. ما الفروق في التدفق النفسي بين التخصصات العلمية والأدبية من طلبة كلية التربية؟
٣. ما الفروق في التدفق النفسي بين طلبة الفرق الدراسية الاربعة من كلية التربية؟

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١. الكشف عن الفروق في التدفق النفسي وفقاً للنوع (ذكور/إناث) لدى طلبة كلية التربية.
٢. التعرف على الفروق في التدفق النفسي وفقاً للتخصص (علمي/أدبي) لدى طلبة كلية التربية.
٣. الكشف عن الفروق في التدفق النفسي وفقاً للفرقة الدراسية (أولى/ ثانية/ ثالثة/ رابعة) لدى طلبة كلية التربية.

## رابعاً: أهمية البحث

## أ- الأهمية النظرية

١- يركز البحث الحالي على متغير نفسي حديث نسبياً كأحد متغيرات علم النفس الإيجابي وهو التدفق النفسي، مما يفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين لدراسة المتغيرات التي تنطوي على مضامين إيجابية.

٢- تصميم مقياس التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة.

٣- يركز البحث على الطالب المعلم بكلية التربية، وهي شريحة مهمة يجب أن تستولي على كافة اهتمامنا وكذلك بحث طبيعة التدفق النفسي لدى مجموعات مختلفة من الطلاب كالذكور والإناث، وطلبة الفرق الدراسية الأربعة، وكذلك التخصصات الأدبية والعلمية.

## ب- الأهمية تطبيقية

١- يمكن الاستفادة من نتائج البحث عن طريق التركيز على الأنشطة التعليمية التي تتمى حالة التدفق لدى طلبة كلية التربية.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في توجيه نظر المسؤولين عن الإرشاد النفسي في إعداد دورات لتنمية التدفق النفسي.

## خامساً: مصطلحات الدراسة

## أ- التدفق النفسي Psychological Flow

عرف ميهالي (١٩٩٥) حالة التدفق وهي أن يكون المرء مندمجاً أو مستغرقاً بصورة تامة في نشاط ما من أجل ذلك النشاط في ذاته، وهي حالة ينسي فيها المرء ذاته، ويتطير الزمن من بين يديه دون شعور منه به، ويحدث تتالي أو تدفق تلقائي لكل فعل وكل حركة وكل تفكير كأن المرء يعزف مقطوعة موسيقية، وبالتالي هي حالة تستولي على المرء بكافة شخصيته وتدفعه إلى أن يوظف كل قدراته وإمكانياته ومهاراته إلى أقصى حد ممكن، وهي بهذا المعنى أعلي تجليات الظاهرة الإبداعية (

Csikszentmihalyi, 1995)

ويُعرف الباحث التدفق النفسي بأنه شعور ذاتي إيجابي بالفرح والسعادة ينتاب الفرد أثناء الإندماج مع نشاط أو مهمة تمثل تحدياً لمهاراته، ويتمكن الفرد من خلال الجهد المتواصل والرغبة في النجاح وإستمرارية الأداء مع نسيان ذاته وعدم إكترائه للوقت من التغلب على المهمة.

ب- المتغيرات الديموجرافية: تشمل في البحث (النوع- التخصص- الفرقة الدراسية)

سادساً: الإطار النظري

أ- مفهوم التدفق النفسي:

عرف ميهالي Csikszentmihalyi (١٩٩٥) حالة التدفق بأن يكون المرء مندمجاً أو مستغرقاً بصورة تامة في نشاط ما من أجل النشاط نفسه، وهي حالة ينسي فيها المرء ذاته، ويتطير الزمن من بين يديه دون شعور منه به، ويحدث تتالي أو تدفق تلقائي لكل فعل وكل حركة وكل تفكير كأن المرء يعزف مقطوعة موسيقية تدفعه إلى أن يوظف كل قدراته وإمكانياته ومهاراته إلى أقصى حد ممكن، وهي بهذا المعني أعلي تجليات الظاهرة الإبداعية.

ويري جاكسون ومارش Jackson & Marsh (١٩٩٦) أن حالة التدفق النفسي Flow State حالة يندمج فيها الفرد إندماجاً كبيراً مما يؤدي إلى أداء الوظيفة البدنية والعقلية علي النحو الأمثل، وينظر إليها علي أنها حالة تغير للوعي يشعر فيها الفرد بالإنغماس في النشاط ويعمل فيها الجسم والعقل معاً.

ويعرف سيد أحمد البهاص (٢٠١٠) التدفق بأنه خبرة مثالية تحدث لدي الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء، ويتحدد هذا التدفق من خلال الإنشغال التام بالأداء , وإنخفاض الوعي بالزمن والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات، والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة والمتعة أثناء العمل

ويرتبط التدفق بحالة التعلم المثلى التي عرفها ميهالي بأنها "حالة من التركيز ترتقى إلى مستوى الإستغراق المطلق في هذا الشعور الرائع وفي حالة التعلم المثلى يكون المتعلم

في حالة من الاستغراق الكامل فيما يتعلمه ويكون الفهم في أقصى درجاته (محمد السعيد أبوحلاوة، ٢٠١٣).

### ب- النظريات المفسرة للتدفق النفسي:

التدفق النفسي مفهوم حديث نسبياً، ولذا أجتهد بعض الباحثين في وضع تصورات نظرية يتم من خلالها تفسير حالة التدفق وجاءت تلك التصورات على النحو التالي:-

#### ١- وجهة نظر ميهالي:

ميهالي أول من قام بوضع تأصيل نظري للتدفق في كتابه عن التدفق: حيث وصف حالة التدفق من خلال ملاحظاته وتجاربه، وأوضح أن تلك الحالة يمكن الوصول إليها لكن مرات قليلة في الحياة.

والتدفق يحدث لدى الكثير من الأشخاص حتى أولئك الذين يمارسون أنشطة دون مقابل، إذ يكون النشاط الممارس هدفاً في حد ذاته ويشعر الفرد بالمتعة والسرور، ويعتقد ميهالي أن الفرد يصل إلى حالة التدفق النفسي عندما يؤدي الأنشطة المثالية والتي تتحرك خارج إطار القيود والتحديات مع سيطرة الفرد على مهاراته التي تحرره من البلادة النفسية والسلوكية، كما يرى أن تدفق نشاط القدرات والمواهب ما هو إلا خبرة مرتبطة بما تنتجه هذه القدرات والإمكانات مما يجعل الفرد قادراً على مواجهة التحديات عملياً (Csikszentmihalyi, M, 1995 pp.13-14).

والميزة الرئيسية من الأنشطة التي يمكن أن تسبب التدفق هو التوازن بين مهارات الشخص والتحديات التي تنطوي عليها هذه المهمة، وعلى هذا الأساس تم وضع النموذج التالي لتفسير حالة التدفق تعتمد على العلاقة بين مهارات الفرد والتحديات التي تنطوي عليه

**نموذج الثلاث قنوات:** هو أول وأبسط نموذج وضعه ميهالي لتفسير حالة التدفق عام ١٩٧٥ حيث أنه:

(١) يحدث **التدفق** عندما تكون مهارات الفرد مكافئة للتحديات التي تواجهه سواء كان ذلك في المستوى المرتفع أو المنخفض, ويعبر عن ذلك بالمعادلة التالية: المهارات + التحديات = التدفق

(٢) يحدث **القلق** عندما تكون مهارات الفرد منخفضة عن التحديات التي تواجهه , ويعبر عن ذلك بالمعادلة التالية: مهارات منخفضة + تحديات مرتفعة = قلق

(٣) يحدث **الملل** عندما تكون المهارات مرتفعة والتحديات منخفضة ويعبر عن ذلك بالمعادلة التالية : مهارات مرتفعة + تحديات منخفضة = ملل (Csikszentmihalyi, M, 1995, p31).

## ٢- وجهة نظر سليجمان:

انطلق سليجمان من وجهة نظر ميهالي حيث تسائل متى تجد نفسك تفعل بالضبط ما تود أن تفعله حتى إنك لتتضمني ألا ينتهي؟ هل هو الرسم، أم لعب الكرة الطائرة، أم مخاطبة الجموع، أم تسلق الصخور، أم الاستماع بتعاطف لمشاكل إنسان آخر؟ وأطلق سليجمان على توقف الزمن حالة الاستمتاع (الإشباع) وقام بمقارنة ذلك بالمتع التي هي إرضاء الأحتياجات البيولوجية، كما أنها في كثير من الأحيان لا تطلب جهداً أو مهارة لكنها تعتمد على الحواس والمشاعر كمشاهدة التلفزيون أو شم رائحة الورد، بينما الإشباع الناتج عن التدفق يتطلب جهد ومهارة ويعتمد على قدرات الفرد والفضائل الشخصية (مارتن سليجمان ٢٠٠٦).

وأوضح سليجمان أن التدفق هو الحالة التي تبني الثروة النفسية التي يمكن الاعتماد عليها في السنوات التالية على عكس المتع اللحظية، ففي الدراسة التي قام بها مايك لتتبع ٢٥٠ حالة تدفق مرتفع و ٢٥٠ حالة تدفق منخفض من المراهقين، فكان المراهقين ذو التدفق



المنخفض هم من يتسكعون في المراكز التجارية ويشاهدون التلفزيون كثيراً، بينما المراهقون ذو التدفق المرتفع فكانت لهم هوايات متعددة ويشاركون في الألعاب الرياضية ويقضون وقتاً طويلاً في حل واجباتهم والاستمتاع بدراساتهم، وكانت النتيجة أن المراهقين ذو التدفق المرتفع هم من وصلوا إلى الجامعة، وكانت لهم صلات اجتماعية أعمق، وهم من ينجحون في حياتهم العملية بشكل أكبر

### ج- مكونات حالة التدفق النفسي:

تناول الباحثين مكونات التدفق النفسي بطرق مختلفة لكنها تتبّع من الأبعاد التي اعتمد عليها ميهالي تشكزينتهيمالي (١٩٩٠) في كتاباته حيث أن التدفق كحالة نفسية تتكون من تسعة مكونات تتمثل في (التوازن بين التحدي والمهارة، دمج الوعي بالفعل، أهداف مدركة واضحة، تغذية راجعة غير غامضة، تركيز تام في المهمة أو العمل، إحساس بالضبط أو السيطرة، فقدان الوعي بالذات، عدم الاحساس بالوقت، الإستمتاع الذاتي).

وحددت ماجدة عبدالسلام وسلوى محمد وثرثيا يوسف ٢٠١٦، ثلاث مكونات أو أبعاد للتدفق النفسي وهي (الأداء الفائق أثناء النشاط أو العمل، نسيان الذات وعدم الإكترات بالوقت، تدفق المشاعر الإيجابية والبهجة).

بينما حدد هشام ابراهيم عبدالله، صفاء أحمد خفاجة ٢٠١٩، خمسة مكونات للتدفق النفسي هي (التوازن بين التحدي والمهارة، تركيز الانتباه، فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات، التغذية الراجعة المباشرة، الاستمتاع الذاتي).

وبعد الإطلاع على مكونات التدفق النفسي نجد اختلاف الباحثين في تناولهم لتلك الأبعاد فمنهم من حدد ثلاثة مكونات والبعض حدد أربعة أو خمسة مكونات والبعض الآخر حدد ثمانية مكونات، إلا أن كل هذه المكونات أو الأبعاد تنطلق من المكونات التسعة التي حددها ميهالي المؤسس الأول للتدفق النفسي.

## سابقاً: الدراسات السابقة

\_ دراسة محمد السيد صديق (٢٠٠٩): تكونت عينة الدراسة من (٦١٦) طالباً بمستوى عمري (٢٢) عام وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين التدفق وبعض المتغيرات الديموجرافية مثل النوع، ونوع الدراسة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي كما توجد علاقة إيجابية بين التدفق وبعض العوامل النفسية مثل الاعتماد على النفس والمثابرة وفاعلية الذات ومستوى الطموح وتحمل المسؤولية.

\_ دراسة سيد احمد البهاص (٢٠١٠): سعت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين التدفق كحالة إيجابية والقلق الاجتماعي كحالة سلبية لدى مستخدمي الانترنت، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية من مفرطى استخدام الانترنت وقد بينت النتائج أن الدرجة الكلية للتدفق النفسي كانت لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين التدفق النفسي والقلق الاجتماعي.

\_ دراسة شيماء شكري خاطر (٢٠١٢): بعنوان دور التدفق النفسي والروحانية في التنبؤ بالهناء الشخصي لدى عينة من طلبة الجامعة وكان أحد أهداف الدراسة الكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ \_ ٢٢ سنة، وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة الثلاثة.

\_ دراسة أسماء فتحى وميرفت عزمى (٢٠١٣): استهدفت الدراسة التعرف على إسهام كل من التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالب وطالبة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في التدفق النفسي والسلوك التوكيدي بين الذكور والإناث.

\_ دراسة ماجدة عبدالسلام عبدالمجيد (٢٠١٦): والتي استهدفت الكشف عن العلاقة بين قوى الشخصية والتدفق النفسي والرفاهية الروحية بالإضافة إلى محاولة تحديد الفروق في متغيرات الدراسة الثلاثة تبعاً للنوع والتخصص الأكاديمي ونوع المهوبة كما هدفت إلى تحديد

مدى الفروق بين الموهوبين والعاديين في متغيرات الدراسة، وقد تكونت العينة من (٤٥٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية (٢٠٠) موهوب و(٢٥٠) عادي، ووجدت فروق في المتغيرات الثلاثة وذلك في إتجاه الموهوبين، كما وجدت فروق في متغيرات الدراسة الثلاثة تعزى لنوع الموهبة وذلك في إتجاه الموهبة العلمية، كما لا توجد فروق في متغيرات الدراسة الثلاثة تعزى للنوع والتخصص الأكاديمي.

### تعليق على الدراسات السابقة:

تتباين الدراسات السابقة في نتائجها التي توضح العلاقة بين التدفق والمتغيرات الديموجرافية حيث أشارت دراسة ماجدة عبدالسلام إلى عدم وجود فروق في التدفق النفسي ترجع للنوع وهي تتفق مع دراسة محمد السيد صديق وتختلف مع دراسة أسماء فتحى وميرفت على، كما أشارت نفس الدراسة إلى وجود فروق في نوع الموهبة كانت لصالح الموهبة العلمية.

### ثامناً: فروض البحث

#### يحاول الباحث من خلال الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- لا توجد فروق دالة إحصائياً في التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير النوع.
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً في التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص.
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً في التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الفرقة الدراسية.

### تاسعاً: إجراءات البحث

يتضمن هذا الجزء تحليل الإجراءات المنهجية للبحث من حيث وصف عينة البحث (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية- العينة الأساسية)، وأداة البحث التي استخدمت في جمع البيانات، وطرق التأكد من الكفاءة السيكومترية لها، من حيث الصدق والثبات، كما يتضمن وصف الإجراءات والخطوات التي اتبعها الباحث في تطبيق أداة البحث، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

- ١- منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

٢- مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من طلبة جامعة الفيوم

٣- عينة البحث

أ- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٣١٣) طالب وطالبة من طلبة كليتي التربية (عام وأساسي)، من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م بجامعة الفيوم تم اختيارهم بطريقة عشوائية بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتأكد من مدى مناسبتها للعينة، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة.

توزيع أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية (ن = ٣١٣)

عدد الطلبة		الفرقة	الكلية
إناث	ذكور		
الإجمالي			
٢٥	١٩	٦	التربية
٣٩	٣٠	٩	
٢٣	١٤	٩	
٣٨	٢٦	١٢	
١٨٨	١٤٥	٤٣	التربية النوعية
٣١٣	٢٣٤	٧٩	الإجمالي

ب- العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٥٦٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلية التربية جامعة الفيوم، وذلك إستناداً لأن كلية التربية تضم تخصصات أدبية وأخرى علمية، وتضمنت العينة (٦٥) طالب و(٤٩٥) طالبة، بمتوسط عمري (٤٢,٦٨) وانحراف معياري (٧,٣٥٣)، ويوضح جدول (١) توزيع العينة الأساسية

## توزيع أفراد عينة الاساسية (ن = ٥٦٠)

الإجمالي	عدد الطلبة				الفرقة	الكلية
	التخصص		النوع			
	أدبي	علمي	إناث	ذكور		
١٤٠	٧٠	٧٠	١٢٥	١٥	الأولى	التربوية
١٤٠	٧٠	٧٠	١٢٣	١٧	الثانية	
١٤٠	٧٠	٧٠	١٢٧	١٣	الثالثة	
١٤٠	٧٠	٧٠	١٢٠	٢٠	الرابعة	
٥٦٠	٢٨٠	٢٨٠	٤٩٥	٦٥	الإجمالي	

## ٤ - أداة البحث

## الصورة المبدئية للمقياس:

في ضوء إطلاع الباحث على الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بالتدفق النفسي، مثل دراسة **Csikszentmihalyi (1995)** ودراسة **Jackson & Marsh (1996)**، ودراسة مجدي حسن (٢٠٠٧)، ودراسة **John & Evans (1996)**، ومقياس آمال باظلة (٢٠١١)، ودراسة هبة حسين (٢٠١٢)، ودراسة ماجدة عبدالسلام (٢٠١٦)، ومقياس عبدالهادي السيد، فاروق السيد (٢٠١٦) تم الآتي:

أ - تم صياغة مقياس للتدفق النفسي في صورته المبدئية؛ تكون من (٥٠) مفردة - منها (٨) مفردات سلبية - قد يمر بها طالب الجامعة أثناء القيام بنشاط أو مهمة ما يفضلها، يتم الاستجابة لهذه المفردات بوضع علامة (٧) أمام الإستجابة التي تعبر عن المفحوص، ويتم تقدير الإستجابات وفق متصل رباعي (دائماً-غالباً- أحياناً- أبداً)، بحيث يحصل المفحوص على درجات (٤ - ٣ - ٢ - ١) وفق التقديرات السابق ذكرها على الترتيب إذا كانت العبارة موجبة، والعكس صحيح في حالة كون العبارة سالبة.

ب- قام الباحث بعرض الصورة المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك لإبداء الرأي في المقياس وقد تم الإستفادة من تعديلات السادة المحكمين في حذف المفردة رقم (٣٠) والتي لم تصل إلى نسبة إتفاق (٨٠%) بين السادة المحكمين، كما تم تعديل مضمون بعض المفردات بناءً على آراء السادة المحكمين حتى تكون إجرائية وأكثر ملائمة للمقياس.

ج- بعد إجراء الحذف والتعديل للمفردات بناءً على آراء السادة المحكمين؛ تم تطبيق المقياس في صورته الأولى بعد التحكيم على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

وفيما يلي يتم توضيح الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة

حساب الاتساق الداخلي للمقياس: تم إجراء الإتساق الداخلي كخطوة أولى من خطوات بناء المقياس للتأكد من مدى إرتباط مكونات المقياس ببعضها البعض، ومدى إرتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس؛ عند الكشف عن إرتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس تم حذف عبارة رقم (٢٧) والتي كانت غير دالة.

معامل إرتباط كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي

معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٤٣١	٣٥	*٠,١١٤	١٨	**٠,٣٩٧	١
**٠,٢٤٥	٣٦	**٠,٦٣٦	١٩	**٠,٤١٤	٢
*٠,١١٨	٣٧	**٠,٦٣٠	٢٠	**٠,٤٩٨	٣
**٠,٣٨١	٣٨	**٠,٥١٣	٢١	**٠,٤٢١	٤
**٠,٥٣٦	٣٩	**٠,٢٥٤	٢٢	*٠,١٣٢	٥
**٠,٤٣٢	٤٠	**٠,٦٥٠	٢٣	**٠,٤٩٠	٦
**٠,٦١٤	٤١	**٠,٥٦٥	٢٤	**٠,٤٧٧	٧
**٠,٣١٦	٤٢	**٠,٥٣٩	٢٥	**٠,٥١٤	٨
**٠,٥٢٣	٤٣	**٠,٥٧١	٢٦	**٠,٢٥٨	٩
**٠,٥٦٩	٤٤	٠,٠١٩	٢٧	**٠,٥٠٢	١٠
**٠,٢٦٧	٤٥	**٠,٢٥٠	٢٨	**٠,٥٥١	١١
**٠,٥٨٧	٤٦	**٠,٤٣٥	٢٩	**٠,٥٥٣	١٢
**٠,٣٦٩	٤٧	**٠,٢١٩	٣٠	**٠,٤٦٩	١٣
**٠,٥١٥	٤٨	**٠,٣٧٣	٣١	**٠,٦٠٨	١٤
**٠,٥١٨	٤٩	**٠,٣٤٦	٣٢	**٠,٥١٢	١٥
		**٠,٣٣٦	٣٣	**٠,٤٤٤	١٦
		**٠,٦١٢	٣٤	**٠,٤٨٤	١٧

\*\* تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

\* تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

### حساب الصدق: ١ - الصدق العاملي

تم التحقق من الصدق العاملي لمقياس التدفق النفسي عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي (EFA)؛ فبعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (٣١٣) طالبًا وطالبة بجامعة الفيوم وإجراء الاتساق الداخلي، تم إجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية (لهوتلنج)، ووجدت أن أكثر من خمسة معاملات ارتباط تزيد قيمتها عن (٠,٣) وبناء على ذلك، تم تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس (varimax)، واختيرت نسبة (٠,٤) كحد أدنى لدلالة المتغيرات على العبارات أو

العوامل، وقبل استخلاص عوامل المقياس، تم التحقق من مدى كفاية العينة المطبق عليها المقياس لإجراء التحليل العاملي؛ وذلك من خلال إجراء اختبار كفاية العينة والمعروف بـ (Kaiser- Meyer- Olkin- Test) KMO، وتم مراجعة القيم الخاصة بهذا الاختبار (KMO) للتأكد من أن قيمة MSA لا تقل عن (٠,٥)، وتم التأكد من قيمة اختبار النطاق أنه دال عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠١)، وأسفرت نتائج الاختبار عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي؛ حيث كانت قيمة (KMO = 0.893)، وقيمة اختبار النطاق Bartlett's Test of Sphericity (4099.324) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

حيث اتبع الباحث الخطوات الآتية فى التحليل العاملي:-

(١) مراجعة قيم بنود المصفوفة البنينة للبناء العاملي لكل مرحلة على حدة، والتأكد من أن جميع قيم معاملات ألفا للمفردات على هذا المقياس دالة عند (٠,٠١).

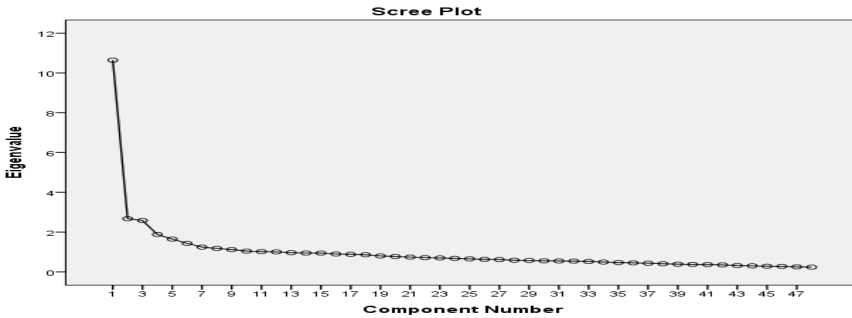
(٢) مراجعة معاملات الشيعوع الخاصة بمفردات المقياس، وذلك للتأكد من أن كل مفردة تشبعت على عامل واحد فقط (عبارة بسيطة)، ما عدا ثلاث مفردات هم (١٢، ٢٣، ٣٤) تشبعوا على عاملين، فتم إبقاء المفردات الثلاثة مع العامل الذي يتماشى مع الصياغة دون العامل الآخر.

(٣) باتباع الخطوات السابقة أسفرت نتائج التحليل العاملي عن تشبع المفردات على (١٢) عامل توفر بها محك كاييزر وهو أن الجذر الكامن للبعد أكبر من الواحد الصحيح، استطاعوا تفسير (٢٧,٨٦٩٪) من نسبة التباين فى درجات العينة وهى قيمة مقبولة لمعامل الصدق العاملى.

(٤) تم تدوير تلك العوامل بطريقة الفاريمكس Varimax والإبقاء على خمسة عوامل مستقلة فقط معبرة عن أبعاد المقياس؛ حيث يظهر شكل العوامل بمنحنى Screen plot لعدد (٤٨) مفردة خاضعة للتحليل كما هو موضح فى الشكل



## منحنى تشبعات المكونات العاملية لمقياس التدفق النفسي



(٥) مراجعة مصفوفة العوامل بعد التدوير؛ للتأكد من أن جميع مفردات المقياس

متشعبة على عامل من عوامل المقياس، مما أسفر عن الآتي:

- المفردات أرقام (٥, ٧, ٨, ١٧, ٢١, ٢٩, ٣٧, ٤٧) لم تتشعب على أى عامل من عوامل المقياس وبالتالي تم حذفها.

- المفردات أرقام (١٢, ٢٣, ٣٤) تشبعت على عاملين، وعند مراجعة الصياغة للمفردات الثلاث تبين أنه يمكن أن تنتمي المفردات الثلاث لأحد العاملين دون الآخر وبالتالي تم الإبقاء عليهم ضمن مفردات العامل الثالث

ليصبح المقياس مكون من (٤٠) مفردة بعد حذف (٨) مفردات

(٦) بعد مراعاة الخطوات السابقة، أصبح عدد المفردات المكون منها المقياس بعد إجراء التحليل العاملي (٤٠) مفردة، موزعة على خمسة عوامل، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي المفسر لها (٤٤,٣٩٤%) من نسبة التباين المشترك بين درجات أفراد العينة، وهذا يشير إلى معامل صدق مُرضى والعوامل موضحة في الجدول التالي:-

نسبة التباين والجذر الكامن لعوامل مقياس التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة

العامل الخامس		العامل الرابع		العامل الثالث		العامل الثاني		العامل الأول	
رقم المفرد	ق التشبع ع	رقم المفرد	ق التشبع ع	رقم المفرد	ق التشبع ع	رقم المفرد	ق التشبع ع	رقم المفرد	ق التشبع ع
١٨	,٦٥٠	٣٦	,٧١٣	٢٥	,٦٤٠	٦	,٧٣٩	٤٤	,٧١٤
٤٢	,٦١٩	٣٣	,٦٧٩	٢٦	,٦٠٤	١٠	,٦٩٦	٤١	,٦٨٦
٣٢	,٥٣٤	٣٠	,٦١٤	١٦	,٥٩٨	٤	,٦٤١	٤٩	,٦٧٥
٢٢	,٥٣٠	٣١	,٥٩٨	١٩	,٥٤٣	١١	,٦٢٤	٤٠	,٦٥٩
٩	,٥٠٥	٣٥	,٤٩٢	١٥	,٥٣٨	٢٠	,٥٨٢	٤٣	,٦٣٢
٤٥	,٤٤٢	٣٨	,٤٦٤	١٢	,٥٠٩	٣	,٥٦١	٤٨	,٥٢٣
		٢٨	,٤٢٩	٢٣	,٤٩٠	٢	,٥٥٧	٤٦	,٥١٤
				٣٤	,٤٨٥	١	,٤٨٢	٢٤	,٥١١
				١٤	,٤٤٨			٣٩	,٥٠٧

				٠,٥٠١	١٣
٢,١٤٤	٢,٦٠١	٣,٧٧٤	٣,٣٢٣	٥,٣١٦	الجذر الكام ن
٣,٧٩٧	٤,٣٥٣	٦,٢١٢	٦,٤٩٠	٥٦٠ ٢٣	نسبة التباين ن
٤٤,٣٩٤					التباين ن الكلي
الجانب العكسي للتدفق النفسي	نسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للنشاط	المثابرة	التوازن بين التحدي والمهارة	الاستمنا ع الذاتي والاثابة الداخلية	مسمى العامل

يمكن تعريف العوامل في ضوء التحليل العملي كالتالي:

#### العامل الأول: الاستمتاع الذاتي والاثابة الداخلية:

تشبع هذا العامل بـ (١٠) مفردات وحيث أن جميع المفردات تعبر عن شعور إيجابي ينتاب الفرد أثناء النشاط أو المهمة ويكون مغموراً بالسعادة والارتياح تجاه ما يقوم به، مما يعمل على تتابع واستمرارية الأداء، ويكون هذا الشعور بمثابة تعزيز إيجابي ذاتي يصل بالفرد إلى أقصى درجات الرضا عن النفس والأداء لذلك يمكن تسميته "

#### الاستمتاع الذاتي والاثابة الداخلية"

#### العامل الثاني: التوازن بين التحدي والمهارة:

تشبع هذا العامل بـ (٨) مفردات، تعكس أن القيام بالمهمة ينطوي علي التحدي الذي يمكن تحقيقه، وتعكس الثقة في مهارات الفرد والتي تمكنه من التغلب على التحدي، لذلك يمكن تسميته "التوازن بين التحدي والمهارة".

#### العامل الثالث: المثابرة:

تشبع هذا العامل بـ (٩) مفردات، جميعها تعكس الشعور بحب العمل والتركيز التام على المهمة أو النشاط والجهد المتواصل دون الشعور بتعب، والانضباط الذاتي والشعور بالمسئولية، مع الرغبة المتواصلة في النجاح من أجل النجاح ذاته وليس رغبة في الشهرة أو المكسب المادي، لذلك يمكن تسميته بالمثابرة

#### العامل الرابع: نسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للنشاط:

تشبع هذا العامل بـ (٧) مفردات، جميعها تعكس الشعور الذي ينتاب الفرد عند الإستغراق التام في المهمة أو النشاط، فينسى كل شئ ويشعر بتوقف الزمن وكأنه يعيش في معزل عن كل الإحتياجات الشخصية والبيئة المحيطة والذي يسيطر عليه هو المهمة أو النشاط الذي يقوم به، لذلك يمكن تسميته نسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للنشاط.

#### العامل الخامس: الجانب العكسي للتدفق النفسي:

تشبع هذا العامل بـ (٦) مفردات، وهي المفردات العكسية للتدفق النفسي ويتضح أن جميعها تشير إلى شعور الفرد بالتعب والضعف أثناء القيام بالمهام، وصعوبة إتمام الأنشطة حتى النهاية والهروب منها، وهذا يتنافى مع التدفق النفسي، لذلك يمكن تسميته الجانب العكسي للتدفق النفسي.

#### • حساب الثبات: ١- الثبات بطريقة معامل ألفا كرومباخ:

تم حساب ثبات المقياس، باستخدام معادلة ألفا كرومباخ، والتي نطلق عليها (معامل Alpha)، وقد وجد أن معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠,٨٩٣)، وهذا معامل ثبات مرتفع وفقاً للمعايير القياسية؛ حيث يعد المقياس ثابتاً إذا وقعت قيمة ألفا في المدى من (٠,٧-١).

وبمراجعة نتائج قيم ألفا بعد حذف العبارات كما هي موضحة بالجدول تبين أن جميعها أقل من قيمة ألفا الكلية مما تشير إلي ثبات مفردات مقياس التدفق النفسي.

### قيمة ألفا لمفردات مقياس التدفق النفسي

م	قيمة ألفا بعد حذف المفردات	م	قيمة ألفا بعد حذف المفردات	م	قيمة ألفا بعد حذف المفردات
١	٠,٨٨٨	١٥	٠,٨٩١	٢٩	٠,٨٨٧
٢	٠,٨٨٧	١٦	٠,٨٨٩	٣٠	٠,٨٩٣
٣	٠,٨٨٩	١٧	٠,٨٨٧	٣١	٠,٨٩١
٤	٠,٨٩٠	١٨	٠,٨٩٢	٣٢	٠,٨٨٨
٥	٠,٨٨٩	١٩	٠,٨٩٠	٣٣	٠,٨٩٤
٦	٠,٨٩٦	٢٠	٠,٨٩١	٣٤	٠,٨٣٩
٧	٠,٨٨٩	٢١	٠,٨٩١	٣٥	٠,٨٥٩
٨	٠,٨٨٨	٢٢	٠,٨٨٩	٣٦	٠,٨٩٣
٩	٠,٨٨٨	٢٣	٠,٨٨٨	٣٧	٠,٨٩٢
١٠	٠,٨٨٩	٢٤	٠,٨٩٣	٣٨	٠,٨٩١
١١	٠,٨٩٠	٢٥	٠,٨٩٠	٣٩	٠,٨٩١

٠,٨٩٤	٤٠	٠,٨٨٧	٢٦	٠,٨٩٢	١٢
		٠,٨٨٩	٢٧	٠,٨٨٩	١٣
		٠,٨٨٩	٢٨	٠,٨٨٩	١٤

كما قام الباحث بحساب معاملات ثبات الأبعاد الفرعية المتضمنة في المقياس باستخدام معادلة ألفا كرومباخ

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرومباخ لأبعاد مقياس التدفق النفسي

معامل ثبات ألفا	الأبعاد والمقياس ككل	البعد
٠,٨٥٥	الاستمتاع الذاتي والاثابة الداخلية	الأول
٠,٨١٩	التوازن بين التحدي والمهارة	الثاني
٠,٨٢٣	المثابرة	الثالث
٠,٧٠١	نسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للنشاط	الرابع
٠,٦٠١	الجانب العكسي للتدفق النفسي	الخامس
٠,٨٩٣	المقياس ككل	

ويتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات ألفا للمقياس ككل وأبعاده الخمسة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

## ٢- الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس ككل (أحد الجزئين يتضمن المفردات ذات الأرقام الفردية، والآخر للمفردات ذات الأرقام الزوجية)، وكان

معامل الارتباط بين جزئي المقياس قبل التصحيح (٠,٧٩١) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان Spearman أصبحت قيمة معامل الثبات (٠,٨٨٣) وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١)، ومعامل التصحيح باستخدام معادلة جتمان Guttman (٠,٨٧٤) وجميعها تشير إلى معامل ثبات مرتفع.

### الصورة النهائية للمقياس:

تتكون الصورة النهائية للمقياس من (٤٠) مفردة موزعة على خمسة أبعاد كالتالي:

العامل	مضمون العامل	عدد المفردات	رقم المفردة كما هي بالنسخة النهائية
الأول	الاستمتاع الذاتي والاثابة الداخلية	١٠	(١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١)
الثاني	التوازن بين التحدي والمهارة	٨	(١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٩ - ٢٠ - ٢١)
الثالث	المثابرة	٩	(٢٢ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣١ - ٣٢)
الرابع	نسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للنشاط	٧	(٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠)
الخامس	الجانب العكسي للتدفق النفسي	٦	(٦ - ١٢ - ١٨ - ٢٤ - ٣٠ - ٣٦)

ويقوم المفحوص بالإستجابة لكل مفردة من خلال وضع علامة (✓) على متصل يتراوح بين درجة إلى خمس درجات، بحيث يشير الرقم (١) إلى عدم الاستخدام أو الإستخدم المحدود لهذه الإستجابة في حين يشير الرقم (٥) إلى الاستخدام

الدائم أو المتكرر لهذه الإستجابة، إذا كانت العبارة موجبة الاتجاه، والعكس صحيح في حالة كون العبارة سالبة الاتجاه. وتشير الدرجة المرتفعة إلى تمتع الشخص بالتدفق النفسي.

#### ٤- الأساليب الإحصائية:

أ. اختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق

ب. تحليل التباين أحادي الاتجاه One-Way ANOVA

نتائج البحث وتفسيرها

#### ١- نتائج الفرض الأول وتفسيره:

نص الفرض "لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس التدفق النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير النوع .

وللتحقق من صحة ذلك إستخدم الباحث اختبار ت للعينات المستقلة ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار ت للعينات المستقلة وفقاً للنوع (ذكور/اناث) بمقياس التدفق النفسي

نتائج اختبار ت للتدفق النفسي وابعاده في ضوء متغير النوع



التدفق النفسي	النوع		ف	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
	ذكور (ن = ٦٥)	إناث (ن = ٤٩٥)					
	المتوسط	المتوسط					
	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري					
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	١٥٣,٤	١٤٩,٨	١٨,١	٠,٠٤	٥٥٨	١,٥٧	٠,١
الاستمتاع الذاتي والإثابة الداخلية	٤٢,١	٤٢,٣	٤,٩	٠,٦١٤	٥٥٨	٠,٣٧	٠,٧
التوازن بين التحدي والمهارة	٣١,٩	٢٩,٨	٦,١	٥,٩٣	٩١,٤	٣,٣٢	٠,٠٢
المثابرة	٣٥,١	٣٣,٩	٦,٣	٣,٦	٥٥٨	١,٤٧	٠,١
نسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للنشاط	٢٣,٣	٢٣,٣	٥,٦	٠,٤	٥٥٨	٠,٠١	١
الجانب العكسي للتدفق النفسي	٢٠,٨	٢٠,٣	٤,٠٥	٠,٠٠٢	٥٥٨	٠,٩٨	٠,٣

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسي في بُعد التوازن بين التحدي والمهارة لصالح الذكور، في حين لم ترق الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسي في كل (الدرجة الكلية، الاستمتاع الذاتي والإثابة الداخلية، المثابرة، نسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للنشاط، الجانب العكسي للتدفق النفسي)، إلى الدلالة الاحصائية على الرغم من وجود فروق لصالح الذكور.

وتحقق الفرض بشكل جزئي في الدرجة الكلية وفي أبعاد (الاستمتاع الذاتي والإثابة الداخلية، المثابرة، نسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للنشاط، الجانب العكسي للتدفق النفسي) ولم يتحقق في بُعد التوازن بين التحدي والمهارة.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة عيبر حمدي (٢٠١٨)، التي استنتجت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس التدفق، وتتفق بشكل جزئي مع دراسة أحمد عبدالملك (٢٠١٩) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين

الذكور والإناث على مقياس التدفق وأبعاده، وكذلك دراسة محمد السيد صديق (٢٠٠٩)، والتي استنتجت عدم وجود علاقة بين التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة والنوع كمتغير ديموجرافي. إلا أن نتيجة هذا الفرض تختلف مع دراسة إبراهيم محمد (٢٠١٨)، ودراسة ماجدة عبدالسلام (٢٠١٦) والتي أشارا إلى وجود فروق بين الذكور والإناث وكانت لصالح الإناث.

ويمكن إرجاع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التدفق النفسي لوجود أهداف محددة وواضحة للذكور والإناث على حد سواء وطبيعة مهمات موحدة، ويعيشون نفس ظروف المجتمع.

### نتائج الفرض الثاني وتفسيره:

نص الفرض "لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس التدفق النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ أدبي)".

وللتحقق من صحة ذلك استخدم الباحث اختبار ت للعينات المستقلة ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار ت للعينات المستقلة وفقاً للتخصص (علمي/ادبي) بمقياس التدفق النفسي

### نتائج اختبار ت للتدفق النفسي وابعاده في ضوء متغير التخصص (علمي/أدبي)

التدفق النفسي	النوع		ف	مستوى دلالة الحرية	ت	مستوى دلالة
	علمي (ن = ٢٨٠)	ادبي (ن = ٢٨٠)				
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	١٧٠,٥	١٧٠,٧	٠,٠٠٣	٥٥٨	١,٨٢	٠,٠٦
الاستمتاع الذاتي والإثابة الداخلية	٤٢,٥	٤٢,٩	٠,٠٥	٥٥٨	٠,٩٢	٠,٣٦
التوازن بين التحدي والمهارة	٣٠,٦	٦,١	١,١٨٤	٥٥٨	٢,٥١	٠,٠١
تسيان الذات مع وعي وإمراك شديد للنشاط	٢٣,٥	٥,٤	٤,٤٦	٥٥٤,٢	٠,٩٦	٠,٣٤
الجانب العكسي للتدفق النفسي	٢٠	٣,٩	١,٠٧	٥٥٨	١,٩٣	٠,٠٥

ويوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأقسام العلمية والأقسام الأدبية على مقياس التدفق النفسي في أبعاد (التوازن بين التحدي والمهارة، المثابرة، الجانب العكسي للتدفق النفسي) حيث أن مستوى دلالة الفروق بين متوسطي الدرجات كانت أقل من أو تساوي (٠,٠٥) والفروق في بُعدي (التوازن بين التحدي والمهارة، والمثابرة) كانت لصالح الأقسام الأدبية عن الأقسام العلمية في حين أن الفروق في البُعد العكسي كانت لصالح الأقسام العلمية.

بينما كانت الفروق بين الأقسام العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وُبُعدي (الاستمتاع الذاتي والإثابة الداخلية، ونسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للنشاط) لم ترتق لدرجة الدلالة الإحصائية على الرغم من وجود الفروق.

وبالتالي تحقق الفرض بشكل جزئي في الدرجة الكلية وُبُعدي الاستمتاع الذاتي والإثابة الداخلية، ونسيان الذات ولم يتحقق في الأبعاد الأخرى.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة ابراهيم محمد (٢٠١٨)، وكذلك مع دراسة محمد السيد صديق (٢٠٠٩)، واللذان أشارتا إلى عدم وجود فروق بين طلبة الجامعة تعزى إلى نوع الدراسة أو التخصص (علمي/ أدبي). وتختلف مع دراسة ماجده عبدالسلام (٢٠١٦) والتي استنتجت وجود فروق بين التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في التدفق النفسي لصالح التخصصات العلمية.

ويمكن تفسير ذلك لأن التدفق النفسي يعتمد على مهارات وقدرات الفرد من جهة وعلى طبيعة مهمات من جهة أخرى، وتتقارب المهمات للتخصصات المختلفة إلى حد ما فالطلاب جميعهم نسيج واحد مع بعضهم البعض، كما أنه من التحليل الكيفي لطبيعة المواقف التي يحدث فيها التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة كانت معظمها تشير إلى حدوث التدفق في أنشطة رياضية وثقافية والقليل منها يحدث في الأنشطة الأكاديمية.

### نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

نص الفرض "لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس التدفق النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية (أولى/ ثانية/ ثالثة/ رابعة)".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "تحليل التباين الأحادي One Way Anova" حيث أنه الإسلوب الملائم لمعرفة الفروق بين متوسطات الدرجات في ضوء ثلاثة تصنيفات أو أكثر.

الوصف الإحصائي لمقياس التدفق النفسي في ضوء الفرقة الدراسية

الفرقة				التدفق النفسي			
أولى (ن = ١٤٠)		ثانية (ن = ١٤٠)		ثالثة (ن = ١٤٠)		رابعة (ن = ١٤٠)	
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
١٥٤,١	١٧	١٤٩,٩	١٦,٨	١٤٩	١٧,٨	١٤٧,٣	١٨,٨
الدرجة الكلية للتدفق النفسي							
٤٢,٧	٤,٧	٤٢,٢	٤,٧	٤٢,٢	٤,٨	٤٢,١	٤,٩
الاستمتاع الذاتي والاثابة الداخلية							
٣٠,٨	٦,٤	٢٩,٨	٥,٧	٢٩,٨	٥,٦	٢٩,٧	٦,٢
التوازن بين التحدي والمهارة							
٣٥,٢	٥,٩	٣٣,٩	٥,٦	٣٣,٩	٦,٣	٣٣,٢	٦,٧
المثابرة							
٢٤,٢	٥,٩	٢٣,٢	٥,٣	٢٢,٩	٥,٦	٢٣,١	٥,٢
نسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للنشاط							
٢١,١	٣,٨	٢٠,٨	٣,٧	٢٠,٣	٤,٢	١٩,٣	٤,٢
الجانب العكسي للتدفق النفسي							

### نتائج تحليل التباين أحادي الإتجاه للتدفق النفسي وأبعاده تبعاً للفرقة الدراسية

التدفق النفسي	مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	بين المجموعات	3479,4	3	1159,8	3,7	0,01
	داخل المجموعات	173637,4	556	312,3		
	الكلي	177115,9	559			
الاستمتاع الذاتي والإثابة الداخلية	بين المجموعات	35,7	3	11,9	0,491	0,69
	داخل المجموعات	13479,4	556	24,24		
	الكلي	13515	559			
التوازن بين التحدي والمهارة	بين المجموعات	112,7	3	37,6	1,03	0,38
	داخل المجموعات	20008,9	556	36,2		
	الكلي	20121,7	559			
المثابرة	بين المجموعات	319	3	106,3	2,8	0,04
	داخل المجموعات	21145,8	556	38		
	الكلي	21464,8	559			
تسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للتحديات	بين المجموعات	142,6	3	47,5	1,53	0,207
	داخل المجموعات	17314,5	556	31		
	الكلي	17457,1	559			
الجانب العكسي للتدفق النفسي	بين المجموعات	253,1	3	84,3	5,2	0,002
	داخل المجموعات	9030,5	556	16,2		
	الكلي	9283,7	559			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في الفرق الدراسية على مقياس التدفق النفسي في الدرجة الكلية وبعدي المثابرة والجانب العكسي للتدفق، بينما الفروق في متوسطات درجات الطلاب في الفرق الدراسية لأبعاد (الاستمتاع الذاتي والإثابة الداخلية، والتوازن بين التحدي والمهارة، ونسيان الذات) لم تصل لمرحلة الدلالة الإحصائية،

وبالتالي فإن الفرض الثالث لم يتحقق في الدرجة الكلية للمقياس حيث أنه توجد فروق لصالح الفرقة الأولى، ويمكن قبول الفرض البديل والذي ينص على "توجد

فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس التدفق النفسي تُعزى إلى متغير الفرقة الدراسية".

ويرجع ذلك لأن الطلاب في الفرقة الأولى يزداد لديهم التركيز والاندماج مع المهام والاستمتاع بها، هي السنة الأولى له بالمرحلة الجامعية فيكون أكثر نشاطاً وأكثر مثابرة لاكتشاف طبيعة المرحلة الجامعية.

### قائمة المراجع

- ابراهيم محمد سعد (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى الخمسة للشخصية. جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٦(٣).
- أحمد عبدالملك أحمد (٢٠١٩). نمذجة العلاقة السببية بين التدفق وإدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية، ج ٦٦.
- اسماء فتحى وميرفت عزمى (٢٠١٢). التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسى. مجلة كلية التربية جامعة المنيا، ٢٥(٣).
- آمال عبد السميع باظة (٢٠١١). اختبار التدفق النفسى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- جابر عبدالحميد، وعلاء الدين كفاى (١٩٩٠). معجم علم النفس والطب النفسى. القاهرة: عالم الكتب.
- سيد أحمد البهاص (٢٠١٠). التدفق النفسى والقلق الاجتماعى لدى عينة من المراهقين مستخدمي الانترنت دراسة سيكومترية- اكلينكية. المؤتمر السنوي الخامس، جامعة عين شمس: مركز الارشاد النفسى.
- شيماء شكرى خاطر (٢٠١٢). دور التدفق النفسى والروحانية فى التنبؤ بالهناء الشخصى لدى عينة من طلبة الجامعة. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية كلية الآداب جامعة القاهرة، الحولية الامنة، الرسالة الثامنة، ١-٦٣.
- صفاء الأعسر، وعلاء الدين كفاى (٢٠٠٠). الذكاء الوجدانى فى التربية السيكولوجية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- عبدالهادي السيد عبده، وفاروق السيد عثمان (٢٠١٦). مقياس التدفق النفسى للمراهقين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبير حمدي مصطفى (٢٠١٨). التدفق النفسى وعلاقته بالإستبصار الاجتماعى لدى الطلاب المعلمين كلية التربية جامعة المنوفية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٧٠(٢).

- فرج عبدالقادر طه وآخرون (١٩٨٩). معجم علم النفس والتحليل النفسي. بيروت: دار النهضة العربية.
- مارتن سليجمان (٢٠٠٦). السعادة الحقيقية استخدام علم النفس الإيجابي الحديث لتحقيق أقصى ما يمكن من الأشباع الدائم, الرياض: مكتبة جرير.
- ماجدة عبدالسلام عبدالمجيد (٢٠١٦). التدفق النفسي للطلاب المعلم لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٢ (٤).
- محمد السعيد ابو حلاوة (٢٠١٣). حالة التدفق المفهوم - الابعاد - والقياس. الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية، ٢٩٤.
- محمد السيد صديق (٢٠٠٩). التدفق النفسي وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية. ١٩ (٢).
- هبه حسين إسماعيل (٢٠١٢). التدفق النفسي وفاعلية الذات الأكاديمية لدي عينة من الفائزين والعاديين "دراسة مقارنة". جامعة القاهرة: مركز البحوث والدراسات النفسية كلية الآداب.
- Csikszentmihalyi, M., & Csikszentmihaly, M. (1995). *Flow: The psychology of optimal experience* (Vol. 1995). New York: Harper & Row.

Csikszentmihalyi, M., & Nakamura, J. (2014). Emerging goals and the self-regulation of behavior. In *Flow and the foundations of positive psychology* (pp. 199-208). Springer, Dordrecht.

Jackson, S. A., & Marsh, H. W. (1996). Development and validation of a scale to measure optimal experience: The Flow State Scale. *Journal of sport and exercise psychology*, 18(1), 17-35.

Lutz, R., & Guiry, M. (1994). Intense Consumption Experiences: Peaks, Performances, and Flows, Winter Marketing Educators' Conference. *St. Petersburg, FL: February*.